

الدرس 2 | شرح الإبانة الصغرى لابن بطة | شرح الشيخ : خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فقال الامام المصنف ابو عبدالله عبيد الله ابن محمد ابن بسط العكبري. رحمه الله تعالى - 00:00:00 قال فاول ما نبدأ بذكره من ذلك ما امر الله عز وجل به وذكره في كتابه من لزوم الجماعة والنهي عن الفرقة فقال عز واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا. ثم تحدد بالوعيد من فارق جماعة المسلمين فقال ولا - 00:00:20 تكونوا كالذین تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البینات. واولئک لهم عذاب عظیم. فامر الله تبارك وتعالی الاجتماع على دینه وطاعته. وقال عز وجل وما امرنا الا لیعبدوا الله مخلصین له الدین حنفاء ویقیموا الصلاة ویؤتوا الزکاة - 00:00:40 وذلك دین القيمة. وقال تعالى ان الله يحب الذین یقاتلون فی سبیله صفا کانهم بنيان مرصوص وما امر به المؤمنین من مباینة من خالف ونکث عهدهم وطعن فی دینهم من مجانبتهم وترک مجالستهم والاستماع لاخطاهم - 00:01:00 بهم. فقال تبارك وتعالی وقد نزل عليکم فی الكتاب ان اذا سمعتم ایات الله یکفر بها ويستهزأ بها فلا تقع معهم حتى یخوضوا فی حدیث غیره. انکم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقین والكافرین فی جهنم جمیعا - 00:01:20 وامر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الثالثة الذین تخلفوا عنه یهجرانهم ومباینتهم وامرهم ان یعتزلوا نسائهم حتى انزل الله عز وجل توبتهم. وقال صلی الله علیه وسلم اول ما دخل النقص على بنی اسرائیل كان الرجل يلقی اخاه فيقول - 00:01:40 يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك. ثم يلقاه من الغد فلا یمنعه ذلك ان یكون اکیله وشریبه وقعيده. فلا فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم البعض. ثم قال لعن الذین کفروا من بنی اسرائیل على لسان داود - 00:02:00 وعیسی ابن مریم الى قوله ولكن کثیرا منهم فاسقون. وقال صلی الله علیه وسلم مثل القائم على حدود الله فيها کمثل قوم استھاموه على سفينة فی البحر فاصب بعضهم اسفالها وبعضهم اعلاها. وكان الذین فی اسفالها یخرجون - 00:02:20 ویستقون الماء ویصبون على الذین على اعلاها فیؤذونهم فقالوا لنضعكم تمرون علينا فتؤذوننا. فقال الذین فی اسفالها اما اذ منعتمونا فننقب السفينة من اسفالها فنستقی. قال فان اخذوا على ایدیهم فمنعوا - 00:02:40 نجوا جمیعا وان تركوهم هلكوا جمیعا. وقال النبي صلی الله علیه وسلم افترقت بنو اسرائیل على اثنتین وسبعين وستنطاق امتی على ثلث وسبعين فرقة. فرقة ناجية وثنتین وسبعين في النار. وقال صلی الله علیه وسلم عليکم بسنة - 00:03:00 وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. عضوا عليها بالنواجد. وقال صلی الله علیه وسلم ولقد جئتكم بها بیضاء نقیة. فلا بعده. وقال صلی الله علیه وسلم قد تركتكم على الواضحة فلا تذهبوا یمینا ولا شمالا. وقال صلی الله علیه وسلم ان الله - 00:03:20 يدخل العبد الجنة بالسنة یتمسك بها. فقال صلی الله علیه وسلم والله لو ان موسی وعیسی حیانه لما حل لهما الا ان یتبعان وقال صلی الله علیه وسلم او خرج صلی الله علیه وسلم وهم یتنازعون في القدر فقال ابھذا امرتم - 00:03:40 اولیس عن هذا مهیج؟ انما هلك من من كان قبلكم بتماریبهم في دینهم. وخرج صلی الله علیه وسلم يوما على اصحابه وهم يقولون الم یقل الله كذا وكذا؟ یرد بعضهم على بعض فکأنما فقا في وجهه حمر الرمان فقال انما افسد على الامم هذا فلا تضریوا - 00:04:00 الله بعضه ببعض فان ذلك یوقع الشک في قلوبکم. وقال صلی الله علیه وسلم لا تجالسو اهل القدر فانهم الذين یخوضون في ایات

الله عز وجل. وقال صلی الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر. وقال صلی الله عليه وسلم انكم لا ترجعون - [00:04:20](#)
الى الله بشيء افضل مما خرج منه. يعني القرآن. وقال صلی الله عليه وسلم ان قريشاً منعوني ان ابلغكم ربي وقال صلی الله عليه
 وسلم لجابر اعلمت ان الله احيا اباك فكلمه كفاحه. فقال صلی الله عليه وسلم ويكون بعد - [00:04:40](#)
 فتنة يصبح الرجل فيها مؤمناً ويسمى كافراً ويسمى مؤمناً ويصبح كافراً الا من احياء الله بالعلم. وقال صلی الله عليه وسلم ارتدوا
 بالذين من بعدي ابى بكر وعمر رضي الله عنهم بالذين من بعدي. بالذين بعد - [00:05:00](#)
 الذين بالذين من بعد ابى بكر وعمر رضي الله عنهم. وقال صلی الله عليه وسلم الم يزال الامر بني لم امر بني اسرائيل معتدلاً حتى
 نشأ فيهم المولدون ابناء سبايا الامم. فاخذوا بالرأي وتركوا السنن. وقال صلی - [00:05:20](#)
 الله عليه وسلم ان الله لا ينزع العلم انتزاعاً من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. فإذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤساء
 جهالاً فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. ونهى صلی الله عليه وسلم عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة - [00:05:40](#)
 سؤال وكان صلی الله عليه وسلم يكره كثرة المسائل. ونهى صلی الله عليه وسلم عن الاغلوطات. وقيل هي شداد المسائل وصعابها.
 وقال صلی الله عليه وسلم اتركوني ما تركتكم. وقال صلی الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين - [00:06:00](#)
 من سأل عن امر لم يحرم فحرم من اجل مسأله. وقال من احدث حدثاً او اوى محدثاً فعليه لعنة الله اللاعنة والملائكة والناس
 اجمعين. لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً. فقالوا للحسن ما الحدث؟ فقال اصحاب الفتن - [00:06:20](#)
 كلهم محدثون واهل الاهواء كلهم محدثون. وقال صلی الله عليه وسلم كلاب النار اهل البدع. فقال صلی الله عليه وسلم فقرأ صاحب
 بدعة فقد اعلن على هدم الاسلام. وقال ابن مسعود خط لنا رسول الله صلی الله عليه وسلم يوماً خططاً فقال هذا سبيل - [00:06:40](#)
 الله ثم خطوطاً عن يمين الخط ويساره وقال هذه سبل عن كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه. ثم تلا وان ان هذا صراطي مستقيماً
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبile. يعني الخطوط التي عن يمينه ويساره. وقال تعالى - [00:07:00](#)
 عائشة رضي الله عنها وارضاها ابتلى رسول الله صلی الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
 وآخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء - [00:07:20](#)
 تأويله. قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عن الله فاحذروهم وقال صلی الله
 عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كان عليه الا اوتوا الجدل. ثم قرأ ما - [00:07:40](#)
 ضربوه لك الا جدلاً بل هم قوم خصمون. وقال صلی الله عليه وسلم المتمسك بسنتي عند فساد امتی له اجر خمسين شهيداً وقال
 صلی الله عليه وسلم المتمسك بيدينه عند فساد الناس كالقاض على الجمر. فقال صلی الله عليه وسلم التمسك بيدينه في - [00:08:00](#)
 فرجك المهاجر اليه. وقال صلی الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ. فطوبى للغرباء. قالوا يا رسول الله مر
 الغرباء؟ قال الذين اذا فسد الناس وصلاحوه. وقال صلی الله عليه وسلم الله في اصحابه لا - [00:08:20](#)
 اخذوهم غرضاً غرضاً بعدى. فمن احبهم فحبني احبهم. ومن ابغضهم فبغض ابغضهم ومن من اذاهم فقد اذاني ومن
 اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذنى. وقال صلی الله عليه وسلم ولا تسبوا اصحابي - [00:08:40](#)
 فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. فقال معاذ قال للنبي صلی الله عليه وسلم يا معاذ اطعم
 من امير وصل خلف كل امام ولا تسن احدا من اصحابي - [00:09:00](#)
 وضع رسول الله صلی الله عليه وسلم ويضع على لحية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ثم قال يا عمر انا لله وانا اليه راجعون. قال
 عمر قلت نعم بابي انت وامي يا رسول الله انا لله وانا اليه راجعون. فما ذاك؟ قال ان جبريل - [00:09:20](#)
 انما قال يا محمد انا لله وانا اليه راجعون. ان امتك مفتونة بعدك بقليل غير كثير. قلت يا جبريل افتنة ضلال ام فتنه كفر؟ قال كل
 سيكون. قلت كيف يضلون او يكفرون؟ وانا وانا مختلف - [00:09:40](#)
 بين اظهارهم كتاب الله. قال بكتاب الله يضلون. يتأنى به كل قوم على ما يهونونه فيضلون به وقال الحسن قال النبي صلی الله
 عليه وسلم مثل اصحابي مثل الملحق في الطعام ثم قال هيهات ذهب ملح القوم - [00:10:00](#)

ودخل صلى الله عليه وسلم المسجد ومعه ابو بكر عن يمينه وعمر وعن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيمة وهكذا ندخل جنة وقال
صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء وزيران من اهل الارض. فاما وزيران - 00:10:20

من اهل السماء فجبريل وميكائيل. واما وزير اي من اهل الارض فابو بكر وعمر رضي الله عنهم. وقال صلى الله عليه وسلم ولا تستقر
محبة الاربعة الا في قلب مؤمن تقي. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. رضي الله عنهم. وقال صلى الله عليه وسلم ان - 00:10:40

الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. كما افترض عليكم الصلاة والصيام والحج فمن ابغض واحدا
منهم ادخله الله النار. وقال صلى الله عليه وسلم من سب اصحابه فعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة والناس اجمعين. وقال صلى
الله - 00:11:00

عليه وسلم ولا تسربوا اصحابي فانه يجيء قوم في اخر الزمان يسبون اصحابه. فلا تصلوا عليهم ولا تصلوا معهم ولا تنکحوه ولا
جالسونهم وان مرضوا فلا تعودوه. وقال ابن عباس رضي الله عنهم ولا تسربوا اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم فان الله قد امرنا
بالاستغفار - 00:11:20

له ما هو يعلم انهم سيفتقرون. فقلت عائشة رضي الله عنها امروا بالاستغفار لاصحاب فسبوه. وقال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه اي سماء واي ارض تقلني اذا كنت في كتاب الله ما لا اعلم. نعم - 00:11:40

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر في هذا الفصل مسائل عددة من ذلك مسألة لزوم
جماعة المسلمين. وان يحرص المسلم على الاجتماع وعدم الفرق - 00:12:00

والاختلاف. فقد امر ربنا سبحانه وتعالى بذلك في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا ومن اعظم قاصد الشريعة والاجتماع
وعدم التفرق من اعظم علامات اهل السنة انهم مجتمعون متفقون غير متفرقين - 00:12:20

وقد جاء في وصف هذه الامة انها هي الفرقة الناجية وان هي الطائفة المنصورة وانهم هم اهل السنة والجماعة الا ان المراد بالجمعة
هنا ولزوم جماعة المسلمين الجماعة كما ذكر الخطاب انها جماعتان جماعة اراء واديان - 00:12:40

جماعه قلوب وابدان. اراء واديان وابدان. فاما جماعة الاراء والاديان الجماعة هي ما كان عليه محمد صلی الله عليه وسلم واصحابه.
كما قال ذلك مسعود رضي الله تعالى عنه الجماعة هي ما - 00:13:00

عليه محمد صلی الله عليه وسلم واصحابه وكما قال العلم بن حماد الخزاعي تعالى الجماعة ما كانت عليه الجماعة الاولى ما كانت
عليه الجماعة الاولى في هباب الاراء والاديان لا ينظر الى كثرة السواد الاعظم. لانه جاء في تثبيت تعريف الجماعة انها السواد الاعظم.
وجاء في تعريف - 00:13:20

انهم اهل الحديث وجاء في تعريفها انهم اهل العلم. وجاء في في تعريفها انهم من يجتمعون تحت امام واحد وجاء ايضا
انهم عموم المسلمين. وهذه الاراء وهذه الاقوال قد تتطبق في زمان ولا تنطبق في زمان اخر - 00:13:40

فقد يكون السواد الاعظم في زمان هم اهل الضلال وهم اهل الفساد فمن يعيش بين مبتدعة وخرافيين وقبوريين وصوفيين ويكون
لهم الاكثر لا نقول ان الجماعة هم السواد الاعظم وابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما قال ان الجماعة هي السواد الاعظم كان ذلك
00:14:00

قرونا بزمانه فالسواد الاعظم في ذلك الزمن هم اكثر اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم والتابعون الذين هم على منهج اهل
السنة والجماعة وكان مخالفون من المبتدة كالخوارج ومن والقدر من شابههم هم قلة بل لم يوجد القدمية بعد وانما كان في ذلك
مبدأ خروج الخوارج فلا يأتي قائل يقول ان - 00:14:20

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فسر لنا الجماعة بأنها السواد الاعظم ويقول ان اكثر الناس الان هم على اي مذهب على مذهب
التصوف مثلا او على مذهب الاشعرية مثلا او او - 00:14:40

اول يأتي بمن هو يعيش بين الروافض ويقول سوادنا الاعظم في هذه البلد هم الرافضة يقول هم الجماعة نقول هذا قول باطل. واما
اذا اذا الجماعة التي هي مكة متعلقة بالاراء والاديان هي الجماعة التي كان عليها من؟ اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم وهي

الجماعة الاولى قبل كما قال الامام ابن حماد - 00:14:50

قال ابن وكما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ابن مسعود الجماعة من وافق الحق ولو كان ولو كان وحده وقال ابن المبارك عندما سئل قال محمد بن اسلم الطوسي هو الجماعة وكان على مذهب اهل الحديث رحمه الله تعالى. اما من يراثم انهم اهل الحديث فنقول نعم هم كذلك اهل الحديث - 00:15:10

اخذوا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم واتبعوا طريقته واتبعوا سيرته واتبعوا آآ معتقده صلى الله عليه وسلم فهم اهل الحديث وليس المراد لاهل الحديث هم الذين يعلمون اه يعلموهرواية ويعلموه من جهة اه رجاله وصحته وضعفه فقد يكون في هؤلاء من هو خرافي - 00:15:30

ضال مبتدع وانما المراد باهل الحديث هم من؟ هم من كانوا اخذين بسنة النبي صلى الله عليه وسلم متبعون لهديه واهل الحديث هم الذي بالقرآن ويأخذون ايضا بالسنة هذا المراد باهل الحديث وليس المراد بهم العلم الذي هو علم الدراية علم الرواية فقط بل هو يتعلق - 00:15:50

بحديث النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. ولذلك اذا هذا هم اهل الحديث. واذا قيل انهم هم اهل العلم فهو ايضا حق - 00:16:10

المراد بدع اهل العلم هم العلماء الربانيون الذين يتبعون الكتاب والسنة. اما ما يتعلق اجتماع الابدان فان اهل السنة ايضا من عقيدتهم ان يجتمعوا تحت امام لا يرون الخروج عليه ولا منازعته في ملكه - 00:16:20

ما دام في دائرة الاسلام فما دام الحاكم والقاء والامير والولي في دائرة الاسلام ولم يرتكب ناقضا بينا واضحا يا ابا واحد يعلمه الجميع فانه لا تنزع يد من طاعته. اما اذا كفر بالله وخرج من دائرة الاسلام وحارب الله - 00:16:40

ورسوله وحارب دينه فهنا نقول ليس له طاعة ولا كرامة ولكن يبقى مسألة الخروج عليه هل يخرج عليه او لا يخرج؟ يرجع في ذلك الى باب المصالح والمفاسد فان كان في المسلمين قوة وبهم قدرة على ان يزيلوا هذا الحاكم وينزعوا حكمه ويقيموا من يحكم بهم بدين الله عز وجل فان نزع - 00:17:00

من واجبات. اما اذا كان يتربت على نزعه ارقة الدماء وسفك الدماء وتعطيل حكم الله وشريعة الله ودين الله. فهنا نقول كما قال احمد اصبر حتى يستريح بر او يستراح او يستراحة بالفاجر. اذا هذا ما يتعلق بالابدان ان اهل السنة يرون الاستماع الى الاما - 00:17:20

ويذكرون ان له حقا وطاعة وانه يطاع في المعروف ولا ولا يعصى في المعروف وانهم لا يذكرون مثالبه من باب ان لا تفرق الكلمة عليه وانما يرون نصيحته واحاطته بالنصح والدعاء وآآ الدعاء له بالصلاح الدعاء له بالصلاح وان يجعله من انصار دين الله عز وجل - 00:17:40

هذا الذي عليه اهل السنة فهذا هو ما ذكره هنا بقوله الاعتصام بحبل الله جميعا وعدم التفرق. ثم ذكر ما يتعلق والوعيد لمن فارق جماعة المسلمين قال ولا تكونوا كالذى يتفرقوا واحتلقو من بعد ما جاءه البينات او لئك لهم عذاب عظيم وهذه ثمرة الاختلاف - 00:18:00

كل فرقه ان لهم في الدنيا الشinar والعار وان لهم في الاخرة ايضا العذاب العظيم. نسأل الله العافية والسلامة. وعاقبة الفرقه وعاقبة النزاع ان ان هذه ان هؤلاء المترافقون المختلفون يبدأ امرهم بتظليل بعضهم بعضا ثم ينتهي امرهم الى - 00:18:20

تكفير بعضهم بعضا ثم يرفع ويشار بينهم بالسيف والقتال حتى يقتل بعضهم بعضا وهذا واقع يبتدأ الأمر بتضليل وتبييع ثم ينتهي الامر الى السييف وقتل بعضهم بعضا. هذا في الدنيا عذاب وفي الاخرة ايضا عذاب عظيم. ثم قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا - 00:18:40

الله مخلصينه في حلفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. اي هذا هو دين محمد صلى الله عليه وسلم ان يجتمعوا ويعتصموا بكتاب الله عز وجل. وان يكون مقامهم على اقامه دين الله عز وجل. لا يعني اي اجتماع ان نجتمع على باطل وعلى فساد.

وانما المراد بالمجتمع اجتماع يقوم عليه شيء على اقامة - 00:19:00

دين الله عز وجل وعلى طاعة الله سبحانه وتعالى. وما احسن ما قاله ابن عبد الشیخ عبد الرحمن ابن بطیر رحمه الله تعالى الشیخ عبد الله ابن ابی ابی رحمة الله تعالى قال لان تهلك الحاضرة البدایة والبادیة الحاضرة خیر لهم من ان يقيموا طاغوتا يحكم بينهم بغير دین الله عز - 00:19:20

فائز الله عز وجل فاعظم ما ما بهم المسلم واعظم ما يحرض على المسلم ان يقام دین الله عز وجل ليس الامر ان يقوم ان يحسن معاش الناس وان يحسن اه مأکلهم ومشربهم وامنهم وهم کفار بالله عز وجل ليس هذا مأکل المقصود ان يحصل هذا العيش مع اقامة دین الله عز - 00:19:40

وهذا معلق بقدرة العبد واستطاعته. ثم قال ايضا رحمة الله تعالى ان الله يحب الذي يقال للسبيل صفا كانهم بنیان ثم اخذ من قوله صفا اي على مسألة الاجتماع وعدم التفرق والاختلاف. ثم ذكر ايضا ما يتعلق بهجر اهل البدع - 00:20:00 مخالفتهم وهذه المسألة الثانية مخالفة البدع وهجرهم وعدم الجلوس معهم ثم قال هنا في هذا الفصل وما امر به المؤمن لمباينة من خالف عقدهم ونكث عهدهم وطعن في دین من ذلك مجانبتهم وترك مجالستهم والاستماع لخطائهم وخطابهم. وهذا ايضا -

00:20:20

من علامات اهل السنة رحمة الله تعالى واما يدینون الله به انهم يفارقون اهل الضلال ويجالبونهم في مجالسهم في اقوالهم وفي معتقداتهم والمجانية مجانبتان مجانية قلوب ومجانية ابدان فالقلوب تجانبهم - 00:20:40

بغضهم وعداوتهم وعدم محبتهم وكذلك عدم عدم الاخذ باقوالهم او ارائهم او معتقدهم ومجانية الابدان تكون بالفرقة والمخالف والمفارقة والا يجلس معهم ولا يخاطب وانما يجلس معهم ويختلطهم من امن على - 00:21:00 ان يغمسوا في ضلالهم. وايضا اذا جلس لم يكن مجلسه معهم من باب المحبة والمودة. وانما مجازات لكم من باب اي شيء من باب والتعليم واقامة الحجة عليهم ونصحهم لان اهل البدع اهل البدع هم من خالفوا كتاب الله وسنة نبيهم - 00:21:20 نبینا صلی الله علیه وسلم فهم مخالفون فيه مخالفون له ومختلفون فيه ومخالفون لاهله. فيجب على المسلم اذا رأى اهل البدع والضلالة ان يفارقهم ومفارقة اهل المخالفين لدین الله عز وجل هم اما ان يكونوا اهل كفر واما ان يكونوا اهل ضلال واما ان يكونوا - 00:21:40

اهل معصية والبدع بدعـان بـدعة مـكـفـرـة وـبـدـعـة مـفـسـقـة. اـمـا مـن بـدـعـتـه مـكـفـرـة فـهـذـا يـكـوـن هـجـرـه اـشـد وـالـغـلـة عـلـيـه اـيـضا اـشـد وـاـمـا مـن بـدـعـتـه فـسـقـة فـاـن هـذـا يـبـقـى اـنـه مـعـه شـيـء مـن التـوـحـيد وـالـاسـلـام فـيـحـبـ لـمـا مـعـه مـنـ الدـيـن وـيـغـضـ لـمـا مـعـه - 00:22:00 من الـبـدـع وـالـضـلـالـ. وـاـمـا اـهـلـ الـمـعـاصـي اـهـلـ الـكـبـائـرـ وـالـمـعـاصـيـ. فـهـؤـلـاءـ اـيـضاـ يـبـغـضـونـ مـنـ جـهـةـ مـعـصـيـتـهـمـ وـيـحـبـونـ مـنـ جـهـةـ تـوـحـيدـ وـاـيمـانـهـمـ وـالـنـاسـ فـيـ مـقـامـ الـمـحـبـةـ وـالـبـغـضـ وـالـولـاءـ وـالـبرـاءـ عـلـىـ ثـلـاثـ درـجـاتـ مـنـهـمـ مـنـ يـحـبـ مـطـلقـاـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـبـغـضـ مـطـلقـاـ - 00:22:20

وـمـنـهـمـ مـنـ يـحـبـ مـنـ وـجـهـ وـيـبـغـضـ مـنـ وـجـهـ. اـمـا اـهـلـ الـايـمانـ الـذـيـنـ هـمـ اـهـلـ اـتـبـاعـ النـبـيـ صـلـیـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـمـ الـذـيـنـ دـيـنـ اللهـ وـاقـامـواـ حـدـودـهـ فـهـؤـلـاءـ الـمـؤـمـنـونـ الـمـتـقـونـ فـهـؤـلـاءـ يـحـبـونـ مـنـ كـلـ وـجـهـ. اـمـا الـكـفـرـةـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ بـالـلـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:22:40 صـلـیـ اللهـ عـلـیـهـ وـسـلـمـ فـهـؤـلـاءـ يـبـغـضـونـ مـنـ كـلـ وـجـهـ الاـ وـاحـدـ وـهـوـ وـجـهـ الـمـحـبـةـ الـطـبـيـعـيـةـ كـأـنـ يـكـوـنـ اـبـاـ وـلـوـ كـانـ كـافـرـاـ اوـ اـمـاـ وـتـكـونـ كـافـرـةـ فـاـنـهـ تـحـبـ مـنـ جـهـةـ الـمـحـبـةـ الـطـبـيـعـيـةـ فـقـطـ. وـاـمـاـ مـحـبـتـهـاـ لـمـاـ عـلـيـهاـ مـنـ الـكـفـرـ وـالـدـيـنـ فـهـذـاـ يـجـبـ عـلـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـبـغـضـهاـ - 00:23:00

لاـجـلـ هـذـاـ الـاـمـرـ اـنـ يـبـغـضـ مـاـ عـلـيـهاـ مـنـ الـكـفـرـ وـالـضـلـالـ وـيـحـبـهاـ مـنـ جـهـةـ اـمـهـ وـمـنـ لـهـ سـبـ عـطـفـ عـلـيـهاـ عـلـيـهـ وـهـدـىـ اللهـ هـذـهـ الـاـمـ. اـمـاـ مـنـ يـبـغـضـ مـنـ وـجـهـ وـيـحـبـ مـنـ وـجـهـ فـهـوـ مـنـ هـوـ فـيـ دـائـرـةـ الـاسـلـامـ. اـمـاـ مـنـ بـدـعـتـهـ بـسـقـةـ - 00:23:20 وـاـمـاـ مـنـ هـوـ مـرـتـكـبـ كـبـيرـةـ مـنـ كـبـائـرـ الذـنـوبـ. فـهـذـاـ يـبـغـضـ مـنـ وـجـهـهـ يـحـبـ وـيـحـبـ مـنـ الـوـجـهـ. وـاـيـضاـ فـيـ مـقـامـ الـهـجـرـ مقـامـ الـهـجـرـ الـهـجـرـ اـصـلـهـ سـنـةـ الـهـجـرـ اـصـلـهـ سـنـةـ عـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ. وـقـدـ يـكـوـنـ وـاجـباـ وـقـدـ يـنـزـلـ الـكـراـهـةـ وـقـدـ يـنـزـلـ الـكـراـهـةـ بـلـ قـدـ يـكـوـنـ

عدم الجواز. اما السنة ان يهجر كل مبتدع وضال. هذا هو معتقدنا ان ان نهجر كل مبتدع وضال. اما الوجوب اذا ترتب على هجره الرجوع الى الحق وتحذير الناس منه واستنوا بمحاجنة مجالسة الناس فها هنا نقول يجب ان يهجر هذا - 00:24:00 المبتدع ان يهجر هذا المبتدع وهذا الضال. اما اذا ترتب على هجره اجتماع الناس عليه وتأثر الناس بهذا بهذا المبتدع ضلاله فهنا يصل من باب دفع اعلى المفسدين بارتكاب ادناهم. اما اذا لم يكن هناك مصلحة ومفسدة فتبقى دائرة - 00:24:20

في الهجر هي هي التي يلتجها المسلم وهي سنة مطلقة. اذا قال ابو قلاب وقال غير واحد من اهل العلم كالاوزار وغيرهم. قال من جلس الى صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام فقد اعan هدم وقال ايضا من وقر صاحب بدعة فقد اعan اهل وقد اعan على هدم الاسلام وقال ايضا يونس - 00:24:40

لا تجالس اهل البدع ولا ولا تجاز البدع ولا تجادلهم ولا تجادلون فاني لا امن ان يغمسوكم هل يغمسوكم في ظلاله؟ من يغمسوكم في ضلالهم؟ فما ذكر هنا من اثار تدل على هذا المعنى. ثم استدل بقوله تعالى وهي اية قاعدة عند - 00:25:00 في مدارسة اهل الضلال ايتان في كتاب الله في سورة النساء وفي ال وفي سورة الانعام وفي سورة النساء وفي سورة الانعام ذكر منها قوله تعالى وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقدعوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم - 00:25:20

ان الله جامع المنافقين والكافر في جهنم جميعا. وهذه مسألة ومسألة حكم من جلس من استهزأ بدين الله. حكم الجلوس مع من استهزأ بدين الله عز وجل او كان يكفر بآيات الله سبحانه وتعالى. الجلوس مع هؤلاء على اقسام جسم جلوس مقر جلوس مقر وراضي - 00:25:40

ما هو عليه من الظالكون فهو حكمه حكمه من جلس في مجلس يكفر فيه بالله ويستهزأ فيه بآيات الله عز وجل وجلس معه مقرأ راضيا بحاله فهذا حكمه ويكون كافرا بالله عز وجل بحسب المجلس. ان كان كفرا كفرا وان كان وان كان بدعة ابتدع وان كان فسقا فسقا ومع - 00:26:00

العصا واما القسم الثاني من جلس معهم من جلس من باب الانكار والمجادلة والمناقشة يكون من الامر بالمعرف والنهي عن المنكر عن المنكر. القسم الثالث من جلس من جلس ليس مقرا ولا راضي. ليس من قول راضي - 00:26:20 وليس مجادلا ولا مناظر وانما جمعه بهم المجلس جمعه بهم المجلس فهذا ايضا له حالتان اما ان يجلس اضطرارا ويكون بكرة هل ومقصور على الجلوس كمن يجمعه به في سجن او يجمعهم به في بيت اغلقت ابوابه فهذا نقول له لا شيء عليه ما دام ان قلبه - 00:26:40

قد كره قد كره المنكر الذي يتلبس به. اما اذا استطاع المفارقة ومفارقة هذا المكان ولم ولم يفارق مع انكاره بقلبه فهذا اثم لكن لا يصل الى درجة الكفر. اذا كان قد كره بقلبه وانكر بقلب - 00:27:00

ما في هذا المنكر نقول يلزمك مع انكار القلب ماذا؟ مفارقة المكان. اما اذا رضي بقلبه فهذا حكمه حكم اهل المجلس حكموا اهل المجلس لكن نقول يأثم من جهة عدم المفارقة من جهة المفارقة هو يأثم بجلوسه اذا اي مكان - 00:27:20 يعصي الله فيه سبحانه وتعالى فان المسلم لا يجد له يجلس الا في حالة الانكار او في حالة انه بكرة على اما مع قدرة المفارقة فانه يلزمك ان يفارق هذا المكان. ثم ذكر ايضا ان في امر النبي - 00:27:40

صلى الله عليه وسلم في ثلاثة الذين خلقوه وخلفوا عن التوبة فهجرهم النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ايضا وامر من يهجر ازواجاهم في حالة ثلاثة كعب مات رضي الله تعالى عنه وهلال ابن ابي امية ومرارة ايضا. هؤلاء الثلاثة عندما تخلفوا عن غزوة تبوك رضي الله تعالى عنه - 00:28:00

واتى المتخلقون باعذارهم اما او ثلاثة فقالوا يا رسول الله ليس لنا عذر اما الذين كذبوا للمنافقين فقد دعا الرسول وسلم لهم وجعل امرهم بينه وبين الله سبحانه وتعالى. اما هؤلاء الثلاثة الذين خلقوه ليس المقصود هنا خلقوه انهم خلقوه عن آ

عن التوبة لأن من اتى قبلهم استغفر له الرسول صلى الله عليه وسلم وتركهم على ما هم عليه في باطنهم. أما هؤلاء الثلاثاء فخلفهم النبي صلى الله عليه وسلم وارجى - 00:28:40

امرهم الى من؟ الى الله سبحانه وتعالى. ثم اراد ان يمتحن ما في قلوبنا الايمان. فامر اول عموم المسلمين ان يهجرهم. والا وهذا اصل بالاصول الهجر اصل الاصول لأن هؤلاء لم يصلوا درجة الابداء وانما هم وصلوا الى مسألة انهم عصوا الله عز وجل - 00:28:50 عدم خروجهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. ومع ذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بهجرهم. امر النبي صلى الله عليه وسلم بهجرهم حتى لا يكلمهم احد ولا يسلم عليهم احد - 00:29:10

واحد وجلسوا على هذه الحال اربعين يوما. فلما قاربت الأربعين يهجر من؟ ان يهجروا ازواجهم ايضا. لا تقاربهم ازواجهم ولا معهم حتى قال بعضهم طلقه يا رسول الله قال لا ولكن لا تقربها وهجرها في بيتها ثم بعد مضي خمسين يوما انزل الله عز وجل توبته - 00:29:20

وقد في هذه الايام منهم من يبكي نادما متأسفا ومنهم من فتن ايضا من جهة ان ملك غسان ارسل كعب مالك رضي الله تعالى عنه رسالة ان صاحبكم قد قد قلاكم. فالحق بنا ماذا نفعل؟ نواسيك وهذه ايضا فتنه وهذا يحصل كثير من الناس الان بعض الناس اذا فتن - 00:29:40

في في فتنه دنيوية او حصل بينه وبين مجموعة النزاع وخلاف واتى من يدعوه الى الى اللحاق به اما ان يعرض عليه مال او يعطيه جاه او يعطي منصب تجده مسارعة يسارع فيه نسأل الله اما كان مالك يقول فاخذتها ويممتها التنور وقلت هذا من البلاء ايضا هذا من - 00:30:00

ايضا فهذا هو اصل الهجر وهو هجر النبي صلى الله عليه وسلم معه هجر خمسين يوما فأيضا ثبت هجر عندما سلم عليه عبد الله بن عمرو وعليه ثياب حمر او ثياب رقاد قال من امرك بهذا؟ املك مرتك بهذا - 00:30:20
قلت فاخذت وتم يمم بها التنور ولمس وكذلك عمار ياسر رضي الله تعالى عنه لما تخلق بخلوق وسنة النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام - 00:30:40

فهنا نقول عندنا اصل في هجر اهل المعاصي في هجر المعاصي عندما ترى عاصيا لله عز وجل فانك لا تبتئله بالسلام من باب اي شيء من باب تأليف قلبه من باب ترغيب دعوته. اذا نقول هذا هو اصل الهجر وهو هجر النبي صلى الله عليه وسلم الثلاثة الذين خلفوا - 00:30:50

وارجئت توبتهم. ثم ذكر ايضا بهجران ما يرتب امر من يعتزل الاسلام حتى انزل الله عز وجل قوله. انزل الله عز وجل توبتهم. قال صلى الله عليه وسلم اول كلما دخل النقص علىبني اسرائيل كان الرجل يلقي اخاه فيقول يا هذا اتق الله. يا هذا اتق الله. ودع ما تصنع اي يمر. يا اول ما دخل النقص اي اول - 00:31:10

ثم دخل النقص علىبني اسرائيل ان احدهم يمر على الرجل وهو يعصي الله فيقول يا هذا اتق الله ودع ما تصنع وتب الى الله عز وجل ثم لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وجليسه. اي يؤكل جالس ويضاكهه وكأن بمجرد قوله اتق الله ولا تفعل هذا - 00:31:30
ان ذمته قد بريت وهذا الاثر رواه اهل السنن ومن طريق ابي عبيدة ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وابو عبيدة لم يسمع لم يسمع من ابيه لم يسمع من ابيه في - 00:31:50

وبه انطباع لكن يبقى ان هذا ايضا الاثر وهذا الحديث معناه صحيح فان العبد اذا اذا رأى من يعصي الله عز وجل ووعظه بالله ولم يتبع ينتقل مرحلة الهجر ان كان في هجره مصلحة او ان يخاطبه وهذا كما قال شيخ الاسلام وقرره شيخ الاسلام ابن تيمية ان - 00:32:00

باب الهجر يقوم على دائرة على في على ما يسمى بدائرة اسم الصالحي والمفاسد. اذا كان الاصلاح والانفع لهذا هذا المهجور ان يهجر فهجره هو الذي يفعل. وان كان هجره يزيده شراء وظلالا فان وصله هو الذي يفعل - 00:32:20

دائرة مسألة الهجر تقوم على مسألة المصلحة والمفسدة على مسألة المصلحة والمفسدة. ثم ذكر ايضا قوله لعن الذين كفروا منبني اسرائيل ذلك ابن عفو كان لا يعتدون كان لا يتناهون عن منكر فعلوه. اذا هذا سبب اللعن انهم كانوا لا يأمروا بالمعروف ولا -

00:32:40

فينهون عن المنكر؟ والامة متى ما تخلت عن شريعة او عن شعيرة الامر بالمنكر فقد تodus الله منها فقد تodus الله من شيء فقد خذل وقد حرم الخير كله والامر بالمعروف الامر بالمنكر خصت -

00:33:00

في هذه الامة من جهة تشريف وان كان هذا موجود في الامم قبلنا ولكن الله قال كنتم خيرا مة اخرجت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر سبب خيريتنا هو الامر بالمعروف والنهي عن المنه عن المنكر والامر بالمعروف على درجات اما ان يأمر بالمعروف ببيده واما ان يأمره في لسانه واما بالمعروف -

00:33:20

بقلبه او لما يسمى بدرجات انكار المنكر اما باليد واما باللسان واما واما بالقلب واما بالقلب. فاذا رأى المسلم منكرا فانه يلزمته ان ينكر ببيده اذا استطاع. اذا استطاع ان ينكر ببيده ويغير هذا المنكر هذا المنكر. اذا لم يستطع -

00:33:40

اخاف على نفسه من الضرب او السلطان او ما شابه ينتقل بعد اكله شيء الى لسانه واتق الله يا عبد الله ولا تفعل هذا المنكر. اذا الم يستطيع ان يتحدى بلسانه انتقل الى الانكار بقلبه مع مفارقة مكان المنكر وليس وراء ذلك الايمان -

00:34:00

حبة خردل ليس هذا من الحبة خردل اي من لم يلقي بقلبه فليس هناك درجة ليس هناك درجة تكون من الايمان همام الانكار على ثلاث درجات اللسان واليد واللسان والقلب. وقول ليس وراء ذاك لمن حبة خردل مراده -

00:34:20

لا كما يقول بعضهم حتى ان بعضهم كفر من لا يأمر لينهى. بعضهم يقول ان من لمنك بقلبه فهو ايش؟ فهو كافر وهذا قول ليسوا بعضهم الى شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا القول ليس من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وانما فهم منه ومنه خطأ كما نقل ذلك اه صاحب الاختيارات -

00:34:40

الصحيح ان شيخ الاسلام تعالى يرى كما يراه عامة اهل العلم ان من لم ينكر بقلبه ان من لم يبكي بقلبه فليس هناك درجة الايمان في مقام الانكار اي ان الايمان في الانكار على ثلاث درجات. اذا انكر ببيده فهو له درجة عليا من الايمان -

00:35:00

اذا انكر بلسانه فله ايضا درج من الايمان يثاب عليها. اذا انكر بقلبه ايضا يكون له درجة من الايمان يثاب على انكار بقلبه. هل بقي درجة اخرى يذاب عليها يقول ليس وراء ذلك من الامام حبة خردل اي ليس هناك درجة يستطيع ان ينكر العبد بها ويؤجر عليها -

00:35:20

بعد القلب بعد القلب واضح؟ اذا هذا معنى قوله ليس وردنا الامام حبة خردل. ثم ذكر حديث النعمان رضي الله تعالى عنه مثل القائم على حدود الله. اذا هذه الان سيدرك بعض الاثار والاحاديث الدالة. على فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر -

00:35:40

ولا حتى نذكر فضائله فضائله فضائل المنكر ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يعطى اعظم الاجر. جاء عند احمد باسناد لا بأس به ان من هذه الامة يعطون اجر اول هذه الامة بامر بالمعروف ونهيهم عن المنكر. الاوائل كم يعطى اجرهم -

00:36:00

اجر مضاعف حتى انه يقول لو ان احدهم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصف اي ان اجرهم عظيم. ففي اخر الزمان الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر يعطون اجر اول هذه الامة. وهذا فضل عظيم يدل على اي شيء على -

00:36:20

الامر والمنكر. الفائدة الثانية ايضا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنهي عن المنكر قد ارتقى في درجات الايمان قد ارتقى في درجات الايمان واحبه الله عز وجل وارتضى فعله وقوله واخذ سهما من من سهوم الاسلام. الفائدة الثالثة ان يؤمن الآمن والناهي من عقوبة الله -

00:36:40

تنزل من عقوبة الله التي تنزل فان المصلحون فان المصلحون هم الناجون من عموم العقاب والعقاب اذا نزل بالامة. الفائدة الرابعة الفائدة الرابعة ان الامن من يغيظ الشيطان فان الشيطان لا يغيظه شيء اعظم من الامر بالمعروف والنهي عن وكذلك اذا سمع الاذان ماذا يفعل الشيطان -

00:37:00

ولى وله ضراب. لماذا؟ حتى لا يسمع الاذان ولا يسمع دعوة المعروف والخير. فيولي حتى يبعد الى الروحان ويقاتل ميلاً ويخرج اصواتاً لماذا؟ هذه الاصوات يخرجها التراب حتى لا يسمع جملاء الاذان والمؤذن هو داعي خير اهل المعروف ولا لا؟ وداع -

00:37:20

خير وامرک الشيطان اكره من يكره واسد الناس عليه هو الان بالمعروف والنعم كالداعي الى الله عز وجل. الفائدة ايضا الخامسة انهم ارحم الناس بالناس. ارحم الناس بالناس كما جاء في ابو هريرة ان اناس يذكرون الناس بالسلسل يجرؤون من -

00:37:40

ان الله يعجب من رجل يدخل الجنة بالسلسل ومع ذلك انه يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجر الى الجنة جرا اما ان يؤسر واما ان يؤخذ بقوة فيقاد على طاعة الله عز وجل. قال هنا حديث ابن عمر مثل القائل على حدود الله والمجاهد فيها كمثل قوم استهموا -

00:38:00

سفينة اي سفينة في البحر اخذ بعضهم اعلاها واخذ بعضهم اسفلها. وقال الذين في اسفلها اذا ارادوا ماء صعدوا للعلى وجلبوا الماء ونزلوا فاذوا من هم في الاعلى. فقالوا لو اتنا خرقنا في نصبينا خرقا -

00:38:20

ولم نؤذ من فوقنا قال فان تركوهم هلكوا جميعا. وان اخذوا بابدهيم نجوا جميعا حتى وهن من فوائد المنكر ان الامر ينجي المأمور. وانه له ناصح لانه لو ترك اهل الخير والمعروف اهل المنكر في منكراتهم وفي ضلالهم -

00:38:40

فانهم يغشونهم ويخدعونهم لماذا؟ لان هذا مؤذن نزول عقاب وعذاب من الله فان تركوهم هلكوا جميعا. وان اخذوا على ابديهم لجووا وينزل العاصي بمنزلة السفيه. ينزل العاصي منزلة السفيه والشارع امر الاخذ على يد -

00:39:00

لتؤمن بالمعروف ولتقوى ولتأخذن على يد السفيه ولتأطربنه على الحق اطرا او ليوشك الله بعلمكم ان يعمكم بعذاب باب من عنده سبحانه وتعالى. ثم ذكر حديث الاختلاف. قال هنا وهي المسألة الثالثة افترقت بنو اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة. وستفترق -

00:39:20

امتي على سبعين فرقة ناجية واثنتين وسبعين في النار. هذا الحديث جاء بعدة طرق جاء من طريق عوف مالك الاشجعي وجاء من طريق عبد الله ابن عمرو جاء من طريق معاذ بن ابي سفيان وجاء من طريق رضي الله تعالى اجمعين. وجاء من منطلق ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. واحسنها واصحها حديث معاذ ابن ابي سفيان -

00:39:40

حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وفي ان اليهود قد افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة. وان هذه الامة ستفترق على كم؟ على ثلاث وسبعين والامة هنا هل هي الامة؟ هل هي امة الاجابة؟ او امة الدعوة؟ الامة امتحان امة امة اجابة وامة دعوة -

00:40:00

والمراد امة الاجابة هم الذين دخلوا في دائرة الاسلام. والمراد بامة الدعوة كل من دعا دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم. وال الصحيح في هذا الحديث ان الامة ما هي امة الاجابة وليس دعوة امة الاجابة وليس دعوة لان امة الدعوة اكثر من اثنتين وسبعين وفرقة

ايضا دليلاً ذلك انه قال -

00:40:20

الساعة كم؟ فلو كانت هي داخل امه لما ذكر افتراقه واختلافها. فالمراد بالامة هنا هي امة الاجابة. كلها في النار وقوله كله في النار هل يلزم منه دخول الابدي؟ هل يلزم من قوله صلى الله عليه وسلم؟ هل يلزم من قوله صلى الله عليه وسلم الدخول الابدي؟ او الدخول الابدي. هناك دخولان -

00:40:40

الدخول الابدي ودخول ابدي. الدخول الابدي هو الذي لا يخرج اهلها منها. نسأل الله العافية والسلامة. والخروج الامدي هو الذي يدخل زماناً وبعذب حيناً ثم يخرج. وايضاً هل قوله صلى الله عليه وسلم ان افتراق من يعني تكفيرهم؟ نقول اهل هؤلاء الفرق الذين -

00:41:00

خرجوا من طريقة محمد صلى الله عليه وسلم وقال به هدي النبي صلى الله عليه وسلم هم على قسمين اما هم كفار وبدعتهم مكفرة كالرواوض لعنهم الله وقبلات المتصرف الذي يعبدون غير الله عز وجل ومن شافه هؤلاء من من الباطنية فهو لاء كفار خالدون نار جهنم ودونهم اهل البدع والضلالة -

00:41:20

من تلبس بدعة خاصة ما يتعلق بباب في باب الصفات التي آآ التي يبدع صاحبها اذا كانت الصفة لها ما يدل عليها من مدلول

العربية من جهة المدلول اللغوي فهو لاء يطللون ويدعون لكن يبقى انه في دائرة الاسلام اذا دخل النار فان - 00:41:40
دخوله ليس حتمية ايضا قد يدخل وقد لا يدخل كما قرر ذلك شيخ الاسلام انه قد يكون مبتدع ويكون اهل من اهل الضلال لكن لهم
الحسنات ونصرة دين الله عز وجل ما يرفع نزول العذاب. مثلا نجد ان من علماء المسلمين وممن آآ كان على مذهب باطن -

00:42:00

وهم من على مذهب الاشعرية مثلا تجده من انصار من انصار دين الله عز وجل ومن من نصر الدين ورفع راية الاسلام فهذا اذا حسنات
عظيمة قد يغفر الله عز وجل له تلك الزلة وذلك الخطأ بسبب سابقته في نصرة دين الله عز وجل وقد يكون - 00:42:20
متأولا لم تبلغه الحجة ولم تقام عليه الحجة بالجهاد لم تبلغه الحجة من جهة سبيل شبهته فهذا ايضا يغفر بجهله لو ان عالم من
علماء المسلمين بذل جهده في معرفة الحق قال قولوا يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم او قولوا يخالف ما عليه اصحاب النبي
وسلم - 00:42:40

وكان قول هذا قائم على على الاجتهاد وعلى النظر وعلى الحرص على معرفة الحق. لأن هؤلاء اعظمهم يعني هؤلاء المبتدةعة الضلال
لم يقولوا هذا القول بانهم كفرا بالله عز وجل او بغضنا لدين الله عز وجل وانما قالوا هذا القول من اي جهة من جهة تعظيم الله عز
وجل وتزييه الله عز وجل عن مشابهة المخلوقين - 00:43:00

كما يزعمون ذلك. فاذا لم تقبل الحجة وقد بذل نصها وجهده في معرفة الحق ولم ولم يبلغه. فإنه يغفر في هذه الحالة اذا كان جاهلا
وهذا يكون وفي زمان قبل انتشار حجج اهل السنة. اما لو جاء شخص بعد انتشار حجج اهل السنة وردي اقوال المبتدةعة -

00:43:20

وكشف شبهاتهم ثم قال انا اقول بهذا القول ليس له عذر في هذا المقام لأن الحجة قد وضحت والدالة قد بينت ثم ان هؤلاء
الذين اختلفوا وافترقوا لم يكن افتراقهم واختلافهم ومفارقتهم لاهل السنة بسبب نقص في تبيين - 00:43:40
حق او قصورا في وضوح الحجة بل حجة الاسلام واضحة وجلية وباء بينة وكتاب الله ايضا مفصل مبين مبين لما يريد الله
عز وجل. وذكر ايضا انه قال تركتكم على البيضاء. تركتكم على البيضاء والتمسك والتمسك - 00:44:00
في هذا الدين يقوم على على امررين على الكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الاخذ بما عليه جماعة المسلمين
وهي جماعة اصحاب النبي كما قال وسلم - 00:44:20

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجد. ثم قال لقد جئتكم بها رضي الله تعالى عنه لقد تركتكم على
البيضاء ليتها قد ترى البيضاء ليتها كنها رضاها لا يزبغ عنها الا هالك لأن تركنا على البيضاء بل لم يدع - 00:44:30
طائرا يطير في السماء الا واعطانا منه خبرا صلى الله عليه وسلم اي وهذا من المقصود به المبالغة. المقصود به المبالغة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة ونصح الامة وقال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اليوم اكملت قال الله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي - 00:44:50

قضيت لكم الاسلام دينا. فالدين قد كبر وقد تم آآ ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم وما مات الا وقد كمل الدين وتم فقول هدى عليكم
بسنتي وسنة خير الراشدين ان المسلم مأمور ان يأخذ بما عليه النبي وسلم واصحابه وان هذا الدين قد كمل وتم - 00:45:10
ثم قال لقد جئتكم بها بيضاء نقية هذا الحديث جابر ابن عبد الله عندما رأى وسلم في يد عمر بن الخطاب شيء من الصحائف التي من
التوراة قال لقد جئتكم - 00:45:30

بيضاء نقية. والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه. وهذا الحديث اسناده لا بأس به. ثم قال ايضا ذكر هنا بعض الاحاديث ليس
بها بها ضعف لكن معناها صحيح منها قوله لقد تركتكم على البيضاء فلا تذهبوا يمينا شويا هذا محفوظ انه من قول عمر بن الخطاب -
00:45:40

رضي الله تعالى عنه وليس بالقول وهو كذلك معناه صحيح. فالنبي تركنا على البيضاء. ثم ايضا ذكر قوله ان الله لا يدخل العبد الجنة
بالسنة يتمسك بها وهذا ايضا معناه صحيح. فان اعظم سبب من اسباب دخول الجنة هو التمسك بسنة النبي صلى الله عليه وسلم بل

اعظم سبب - 00:46:00

تكفر به الذنوب والخطايا هو التمسك السنوي حتى قالوا بابن كعب رضي الله تعالى عنه ان العبد اذا كان على سبيل وسنة تأمل ان العبد اذا كان على سبيل فذكر الله فاقشعر جلد تھات ذنبه وخطاياه كما تھات الشجرة اليابسة اذا ضربت بالعصا اي بمجرد ضربها -

00:46:20

فتھات اللب يقول اهل السنة والسنة بسننته اذا اذا اقشعر جلد تھات الذنوب خطأ بخلاف المبدع حتى وبكي وقت شعر جلد
يحرم هذه يحرم هذه المغفرة وهذه وهذا الخير العظيم. وقال والله لو ان موسى وعيسي حيا لما حل لهما الا -
ان يتبعان هذا الحين ليس بمحفوظ بهذا اللفظ وان المحفوظ لو الله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعه لان عيسى عليه السلام
سينزل في اخر الزمان ويتبع شريعة محمد - 00:47:00

صلى الله عليه وسلم تعيس عندما ينزل بها الزمان يأتي بشريعة محمد ويأتي تابعا وليس رسول ولا نبي لا يأتي مبلغا او مشرع او انما
يأتي بشريعة محمد صلی الله عليه وسلم ثم ذكر خروجه وسلم عندما خرج بعض اصحابه فقال ابيها وهم يتنازعون في القدر ابهذا
امرتم ابهذا - 00:47:10

امرتم او ابهذا امرتم او انما اوليس عن هذا نهيتم؟ انما هلك من كان قبلكم بثمانيهم في دينهم هذا الحديث رواه باسناد
باسناد صحيح وهو حديث صحيح وفيه النهي عن المجادلة في الدين وعن آآ - 00:47:30

كلام الله بعضه ببعض وكلام النبي صلی الله عليه وسلم بعضه بعض وان كلام الله وكلام الرسول لا يتعارضان وكلام النبي صلی الله
عليه وسلم ايضا لا يتعارض وكلام الله لا يعاد - 00:47:50

وبعضه بعضا ثم قال انما افسد على الامم هذا فلا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك في قلوبكم وهذا الحول كان
ضعيف فان معناه صحيح. فاول ما يبدأ الزيف ويبدأ الضلال بالعبد عندما يتبع متشابهات القرآن ويظن بعضها - 00:48:00
البعض فالملحادة الزنادقة يتبررون الشبه على كتاب الله عز وجل ويتابعون الآيات بظاهرها التعارف واضح ثم يقضي بها على اصحاب
القلوب المريضة والضئيفة. وموقف المسلم من هذه الشبهات ان يقول امنا واطعنا امنا وصدقنا - 00:48:20

واطعنا وأؤمن بها واكل علمها الى اذا كان ليس عنده علم بمعرفة هذه المتشابهات فانه يأتي العلم الى من؟ الى الله كما قرر ذلك اسلام
عبد الوهاب في كتابه كشف الشبهات في باب رد الشبهات ان لها رداد. رد اجمالي ورد تفصيلي ورد الامال يتعلق بعامة الناس. اذا
عدلت عليه شبهة قال - 00:48:40

لا ادرى ما تقول ولكن الذي اعتقاد واعلمه ان كلام الله لا يتعارض. وهو بما جاء عن الله وعن الرسول صلی الله عليه وسلم واكل علم ما
تشاء من؟ الى الله ورسوله صلی الله عليه وسلم. هذا الموقف من المتشابهات فلا يضر كلام الله بعضه بعض ولا كلام النبي -
00:49:00

بعضهم بعض ثم قال لا تجالسو اهل القدر فانهم الذين يخوضون باية الله عز وجل هل ضعيف لكن معناه صحيح فان المسلم مأمور
الا يجالس اهل البدع والضلالة وان يفارقهم. ثم ذكر عن ابي هريرة الذي روى قوله صلی الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر وهو
حديث صحيح - 00:49:20

سواء في القرآن الكبير وهو المناظرة. وقوله المراء في القرآن كفر يتحمل معنيين. اما انه يؤول بصاحبها الى الكفر. واما ان يكذب بشيء
من كلام الله عز وجل او فيرد شيئا من كلام الله فيكفره. من كذب بحرف من كلام الله اجمع المسؤولون عليه فقد كفر بالله عز -
00:49:40

ومن انكراة من كتاب الله كفر بالله عن الجن. فمعنى قوله المراء في القرآن كفر اما ان يؤول بصاحبها الى الكفر واما ان يكذب بشيء
من القرآن فيكفر واما ان يكون من الكفر الذي هو الكفر الاصغر وهو من الدول المعاصي نسأل الله عز وجل من اخلاق ومن اخلاق
الكافر - 00:50:00

ثم ذكر قوله قال انكم لا ترجعون الى الله بشيء افضل مما خرج من هذا الحديث ليس مرفوع النبي صلی الله عليه وسلم وانما هو من

قول خباب للارت رضي الله تعالى عنه - 00:50:20

لو قال لا ترجعوا الى شيء لا ترجعوا الى الله بشيء افضل مما خرج منه وهو وهو القرآن. لعلنا نقف على المسألة هذه ونكمel بعد قليل والعقب هذا بالنسبة لولي الامر حتى ظهر منه - 00:50:30

الكفر بواح. ويرون الناس جمِيعاً هذا قول. قول ان الجماعة هم اهل جميماً. واضح؟ هذا قوي. وهذا قول ضعيف ليس ب صحيح. ليس ليس المسلم كله ليس المسلمين من الجماعات اهل الجماعة هم من كان على الحق. واضح؟ فيقول ضعيف لكن اذا قلنا قسمناه على على كلام الخطابي - 00:50:50

ان هناك ايش؟ اجتماع اراء واديان واجتماع ابدان. واضح؟ هذا تفصيل هذا الخطاب جيد يعني واضح؟ يعني اجتماع اراء واديان واجتماع ابدان. الابدان يتعلق بجماعة قول امام واحد والاراء والاديان حول معتقد الصحيح. اثبتت لصاحب البدعة - 00:51:20
بيثبتت لصاحب البدعة. نعم التي يعني الذي يغتفر صاحبها. هم. فهل هذا في مسائل ظاهرة واضحة في فرق بين مسجد صاحب صاحب البدعة يعني من جهة من جهة تبديعه - 00:51:50

من جهة التبديع. نعم. التكبير والتبيع والتفسير. هذه لا تلزق احكامها لأن هناك لو هناك ازمة احكام. اما الاسم كافر مبتدع فاسق هذا يطلق على العموم. لكن عندما انزل الحكم على معين اقول هذا مبتدع - 00:52:10

او هذا كافر او هذا فاسق هذا كان في دولة المسلمين لكن يأتي واحد يقول الله ما يجد يكفر اليهودي حتى لو اقيموا الحجة عليه نقول هو كافر واضح فهذا ما يتكلم في دائرة المسلم من دائرة من كان دخل في دائرة الاسلام هذا نقول اولاً لابد ان تقام عليه الحجة - 00:52:30

واضح؟ تبلغه الحجة اذا كانت المسألة ظاهرة وواضحة فيكفي فيها البلوغ. اذا كانت المسألة خفية. فيكتفي فيها فلا بد مع اقامة مع بلوغ الحجة. اقامة الحجة. واقامة الحج بمعنى ايش في ضاحي الدلاله وازالة الشبهة. اذا اقيمت الحجة ولم يكن هناك مانع من الاكراه - 00:52:50

واضح؟ الحجة الان قائمة ويد لكنه مكره. لا ينزل الحكم يعني لانه مكره. مثل مبتدع اكره عن الابتداع وهو يدرى ان هذا ضلال قلنا وتدعى لنا معدور. اما الجهل فيفترط في بين المسائل وان جاله يفرق بين الجهل الاعراض. وجهل التفريط - 00:53:20

وجهل العجز. جهل عراوظ وجهل عجز. اعراوظ يعني ما ابغى اتعلم. ما يهمني. اعرف اسمه لا يسعني ولا شيء وجهل تفريط يعني عنده بيغى يتعلم لكنه مفترط مفترط الاول له معرض حتى لو - 00:53:40

ان الحق ما قبله. واما جهل العجز فهو الذي يتمنى ان يعرف الصواب. ويتمنى ان يعرف الحق. لكنه ليس ليس عنده قدرة على معرفته هذا يسمى جهل عجز. واضح هذا في المسائل الخفيات. ايه. هذا يعذر. في مسائل خفيفة. حتى مسائل الظاهرة - 00:54:00

ما لم يكن في اصل الدين يعني الان شخص الان والله في بلاد بلاد بعيدة نائية ويقول اشهد ان الله ولا يعرف غير الشهادتين ما يعرف غير الشهادتين لا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج. وهو يبذل يبحث عن معرفة الاسلام وش الاسلام يلزمني؟ ما وجد - 00:54:20
يقول هو مسلم ولو مات على الاسلام ولو يعذب. اذا لم ااتي بما اوجب الله عليه. لكن اذا والله بلغه ان هناك صلاة بلغ ان هناك زكاة بلغ ان هناك حج ولم يفعل يعذب هنا. تفضل. فرق بين المسائل الظاهرة والخفية - 00:54:40

المسألة ليس هناك لها ضابط يعني نستطيع ان نضبطها به لانها قد تكون في بلد المسألة الظاهرة خفية وقد تكون في بلد المسألة الخفية ظاهرة واضح فبات عندنا هنا مسائل خفية تكون عند غيرنا لكن عندنا هنا مسائل ظاهرة واضحة وقد تكون مسائل عندنا ظاهرة وهي - 00:55:00

عند اقوام بعيدين عن بلاد الاسلام هم في بحکم الخفية. لكن المسائل الظاهرة المسائل الشرائع مثل الصلاة الزكاة الحج تسمى بمباني الاسلام العظام. هذی مسائل يعرفها الجميع. لكن مسألة والله الكلالة مسألة ايش؟ خفية مسألة - 00:55:20
والله الاخوة الاخوة والجد في الميراث هذی مسألة خفية مثلاً آآ الولي في النكاح مسألة خفية لا يعرفها الجميع لكن عندما سوى لي في النكاح ايش؟ مسألة ايش؟ ظاهرة لكن في بلاد اخرى تسمى ايش؟ الولي رجال - 00:55:40

يعذر بالجهل مسألة مسائل اصول الدين لا يختلف من اصول الدين من جهة الاسم لا تختلف واضح من جهة الاسم شو يعني اسم؟ يعني شخص يعبد غير الله عز وجل ما نقول هذا مسلم. حتى لو كان جاهم نقول هذا مشرك. اذا مات لا يصلى عليه ولا يدفن مع المسلمين ولا يحكم - 00:56:00

باحكام الاسلام. لكن بالنسبة للاخرة حكم اخروي امره الى الله عز وجل. حتى اذا اردت ان اقيم على حكم الدنيا بالقتل فهو مشرك ما اقتلته الا اذا بلغ الحجة شيخنا التحذير وال حاج و مكة على شدة وما هي الميزة يعني - 00:56:20
يعني حسب حال المبتدع يعني يغلظ عليه بالقوم يشد عليه بالكلام واضح؟ حتى يعرف انه ظالم مبتدع. وهذا من باب ردعه و زجره ومنعه. يعني الان هجر مبتدع فيه فائدة للمبتدع نفسه - 00:56:40

والفائدة لغير المبتدع. من جهة المبتدع نفسه اتنا ندعوه الى التوبة. ومن جهة ايضا ان نقلل ذنبه. ترى الحين منع الهجر سبب لاصلاح المبتدع و سبب ايضا اخر وهو ان يخف عذابه يوم القيمة لانه لو ترك هذا المبتدع ماذا يفعل؟ سينشر ظلامه بين الناس وكلما انتشر ظلامه - 00:57:00

كلما عظم جرمه عند الله سبحانه وتعالى. ومن جهة غير المبتدع ان الناس يحذر هذا الظالم. عمر بن الخطاب عندما اتى صبيغ بعسل مرادي طربه بعرجيل حتى ادمي رأسه - 00:57:20

ثم امر بهجر سنة حتى يتوب. بعده يقول اذهب الله ما برؤسي بسبب ذاك الرجل الصالح. يكون الضرب ايضا نافع وذاك احدهم من الطرائف ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى ان رجلا ذكر ان فرعون ليس بكافر ومع هذا مسلم وان - 00:57:40

ادعي له ويترحم عليك في عهد ابن كثير يقول فاوتي به عند القاضي فقال مات وقال فرعون امن قبل ان يموت امن وهو مسلم وجدت كلام من يقول هذا القول في ناس ما يقولونه. يقول فقال القاضي احضروا فاتي بعراجين وجليد من النخل وضربه وقال - 00:58:00

والله انه كافر وابوه كافر تاب الى الله من الظالم الحمد لله فهذا بعض الناس يصلح معه الضرب يصلح معه الضرب كفروا وکبروا الله المستعان ايه شخص يفعل الزنا ويظهر الزنا وشرب الخمر يهجر حتى يتوب الى الله عز وجل. اذا كان في هجر ايش - 00:58:20
في آآترك هذا المنكر اما لو تركته عندي بعض الناس عنده اخ في البيت يشرب الخمر فاذا كان يواصله ويناصحه يعني يكون فيه خير في مواصلته. لكن لو هجره وتركه لازداد هذا الشارب فسادا. أصبح يشرب خمر واصبح يأتي البيت - 00:58:50

نساء واصبح يفعل وهذا يحصل. هو اصلا ينتظر هذه الفرصة حتى ايش؟ حتى تعاديه ثم يفعل ما يشاء. لكن ما دام انك تذكره في بينك وبينه مودة يمتع الفساد اخر وهذا حاصل يقول لا تهجره يعني واستمر في في نصيحته وتذكريه ووعظه حتى يتوب الى الله عز وجل - 00:59:10

شيخ نوام تكرر يعني في الكبار ان يسلم عليه هذا الهجر هو السبب الهجر هو السبب لا يسلم عليه يا شيخ وعنده ضرر الناصح لكي يتضرر اذا لازمه يتضرر هو بنفسه. لا تقول لا يجوز بخالته. اذا كان يترتب على مخالط هذا الفاجر. فجور المخالف - 00:59:30

لا يعد لها شيء. اذا تركه يتضرر المنصور لماذا ينصحه ولكن هو بنفسه اذا لزمه كذلك يتضرر مفسدة مفسدة هاء ايهمما يقدم؟ تكون كالشمعة تضيء للناس وتحرق نفسها تكون كذا؟ لا يكون عندك الشمعة - 00:59:50

لا يكن كالشمع يحرق نفسه ويضيء الاخرين فمثلا هنا نقول لا تنك الشبع او ما يبدأ به الانسان باي شيء يبدأ بصلاح نفسه ونجاة نفسه يعني ينجي الناس ويهلل نفسه هذا مسكين. اذا كان مفسدة اذا خارطته فسد دينك. اذا تركته فسد دينه فساد دينه ولا من فساد دينه - 01:00:10

صح؟ هذا يسجل مذاهبم لكن هنا مثلا كان وقع في بعض ليست في الجميع يعني في بعض الاشياء في المبتدعة مثلا آآهناك بعض الصفات يعني مثلا كابن حجر ونوري فما موقفنا من هؤلاء؟ هؤلاء نترحم عليهم وندعوا لهم بالمغفرة. نترحم - 01:00:30
لما لهم من سابقة في نصرة اهل السنة. في نصرة الاسلام وفي اقامة دين الله عز وجل. لكن عندهم شيء من الخطأ

نقول هم مخطئون وهم على في باب الصفات على خطأ وعلى ضلال. وايضا في باب الالهية ايضا عندهم شيء من الخطأ. في باب الالهية ايضا عندهم شيء من التوسل البدعي - 01:01:00

التوسل الضال لكن يبقى ان لهم يعني آقدم صدق في هذا الدين منه نصرة السنة ودعوة الناس طيب ان كان يعني ونحسن الظن ايضا بهم انهم قد ماتوا على توبة او على رجوع من هذا الامر الذي كانوا فيه. لان الحافظ ابن حجر - 01:01:20

كان يذكر مذهب اهل الحديث ويذكر هو الاسلام ويذكر مذهب المخالفين. فهو ترى كانه يميل الى مذهب السلف يقال مذهب السلف ولا شك من عرف انها مذهب السلف فلا شك انه سيذهب الى مذهب السلف لكنه اذكر اقوال اخرى يقول هذا مذهب اصحابنا كمذهب - 01:01:40

مثلا نقول هو يعني لما عليه من نصرة هذا الاسلام ونصرة هذا الدين ايضا كذلك رحمة الله من ما فتح الله عليه في باب العلم خاصة لو لم يأت منه الا شرح فتح البخاري فتح البخاري لكفى له به منقبه - 01:02:00

واضح؟ فنقول غفر الله له ونترحم عليه وندعوه له. لكن ما نراه امام. يقتدى به. لكن هل نراهم من السنة او يعني لا نقول ليس من اهل السنة بل هذه ليس من اهل السنة. على مذهب الاشاعرة. هم. والنبوة كذلك والعظة بالسلام. والسيوطى - 01:02:20 لكن من يكفرهم او يوجد بعض الطلاب ننكر عليهم. هذا هذا مذهب الغلاة. وهذا مسلك من مسالك الغولات. نقول هؤلاء اولا انت لا تدري هل بلغته الحجة او لم تبلغه - 01:02:40

واضح؟ والامر الثاني هل تابوا ولم يتوب؟ ما تدري؟ على الظاهر. وفيه جراءة فيه جراءة. الظاهر في باب ايش؟ في عند التعين 01:03:00 تقيم انت يعني هذا الظاهر انت الان تعين يقول ظاهر ما تستطيع ان اقول ان كافر يعنيه واضح؟ خاصة انه اذا - 01:03:20 هل فعل شيئا يعني يكفر به واضح؟ من باب الصفات وتهويته اول بعض الصفات مثل الضحك والرضا والغضب وما شابه هذه الصفات نقول لها ما يدعوا اليه من اللغة. واضح؟ فيفضل المخالف ولا يكفر. حتى المخالف يظل ولا يكفر. حتى تقوم الحجج وتدفع -

الشبه وتبيين له الدليل ويصر ويعاند وتقطع حججه. عندئذ يصل الى مرحلة له انه قد يكفر. ولذلك لا بد نفهم ان هنا لا يكذبون القرآن ما يقولون الله لا يضحك تكذيب القرآن يقول ان الله يضحك كما قال ان مثلا كما قال وسلم لكن ليس هو الضحك الذي يفعله البشر واضح الله يرضى لكن ليس - 01:03:40

الذي يفعله البشر. هناك الحدادية هناك ايضا بعض هم يكذبون ابن حجر. ويکذبون النبوة يکذبون اه الاشاعرة يحرقون كتبهم ايضا. هؤلاء مساكين هؤلاء اهل ظلال وغلو الظهور الخفاء يكون بنسبة للشخص او بالنسبة للنصوص. والاصل هو الاصل بالنسبة للنصوص هذا الاصل. هذا هو الاصل - 01:04:00

الاصل بالنسبة للنصوص لكن قد يختلف النص ظهورا وخفاء من بلد الى بلد. فيراعي ايضا هذا. ايه. ايه حسب النصوص وفي راس النصوص اذا ظهرت النصوص وتبيينت فهو مساء ظاهرة. اذا خفيت النصوص ولم تظهر فهي مسألة خفية. شيخنا فهمت من قولكم يعني ان - 01:04:30

تبديع شيء والترحم شيء اخر لان لا يلزم من عدم اي ما في اشكال ما في اشكال لا يباشر يقول مثل مثل صاحب فاسق وترحب عليه ما دام في بداية الاسلام ما دام ان بلاده ليس مكفرة يترحم عليه ولا وهل يلزم من - 01:04:50

من التبديع عدم القراءة الكتب او ليلة الى ليلة ابدا ابدا. بل حتى لو كان مبتدعا ولنا في كتب منفعة وفائدة قرأنها ما في بأس ابدا. من الانتفاع. ولو اردنا ان ان نقول لا يقرأ احد من كتب المبتدعة لتركنا علوما كثيرة كتابا كثيرة - 01:05:10

خاصة يعني ما يتعلق بعلم اصول الفقه اكثرهم مشاعرا. واضح؟ ايضا في باب حتى في الحديث اكثرهم بشائرا مصطلح هذا اكثر علماء اشاعرا. واضح؟ نعم. احسن الله اليكمشيخ عندي سؤالات. السؤال الاول هل اه عندما يذكر - 01:05:30

مسألة العلوم ومسألة الاستواء ثم يشتبه عليه يقول هذا يؤدي او هذا يؤدي الى التحيز مسألة النزول. هل يكون هذا الشبهات؟ لا فرق لان هناك من ينكر علو مطلقا. وهناك من ينفي الجهة - 01:05:50

الاشياء يثبتون العلو لكن يقول ان الله عز وجل علي لكن لا نقول في مكة في الله عز وجل علي على خلقه. الله له صلة العلو. لكن
تقول في السما قال له لا تدخل السماء. يعني ما استطيع ان - [01:06:10](#)

يقول جه حتى لا تحيز الجهة. فما يمضي العلو ينفي الجهة. وهذا ظلال اصلا نقول هذا ظلال. وهو من لازم قولهم انه يكون العلوة
لكنهم حيث انهم لا يتلزم بهذا اللازم. لا يمكن ان نحكم بهذا اللازم. واضح؟ لازم القول ليس بقول حتى يتلزم القائل - [01:06:30](#)
اما مسألة الاستواء الاستواء عندهم في ذلك اه شبه مثل قول الاخطة النصراني استوى بشعر العراق قال بمعنى استولى
وذكر المعرابي اقوال بعض شواهد ان الاستواء بمعنى الاستيلاء وان كان هذا باطل صحيح - [01:06:50](#)

لهم يقول الاستواء ولاء كل الاجسام هم عندهم الان شبهة الاشاعرة ان الاعراض لا تقوم بالله عز وجل. والافعال لا تقوم الا عند ان هذه
من من خصائص الاجسام والله ليس بجسمه. يعني بنوا اصل ولما قرروا هذا الاصل عندهم اضطروا الى - [01:07:10](#)

اي فرع يدل على اثباتات اصل ينفذه. ولذلك شو يقول هنا؟ السمع ما يقتضي اه العلم القدرة الحياة صفات السبعة والثمان او العشرين
عندهم هذه يقول اثباتها العقل ولا تدل لا على الجسمية لا يدل على الجسمية يعني اكبر شبهة عند هؤلاء - [01:07:30](#)

لكن يقول ماذا تقصد الجسم؟ ماذا تقصد بالجسم؟ اذا كنت تقصد الجسم انها ذات قائمة لها صفات ونقول نعم هو جسمه سبحانه
وتعالى. لكن لفظكم هذا باطل ما ثبتته هنا ثبتت ما اثبته الشارع. ان الله له ذات. وان كنتم تقصون الجسم ان له - [01:07:50](#)

فدم ولحم وهذا قلنا باطل ما نقول به. لانه لم يثبت عندنا. واضح؟ لابد يعني في مناظرتهم لابد الانسان اعرف ماذا يقصدون بهذه
الشبهة؟ هل يعني يذكر اول من قرر هذه القاعدة؟ اصل الذي بنوا عليه. هم. الحلول والاعراض نعم - [01:08:10](#)

هل تذكرون؟ من هو اول قرار لهذه الفائدة عندهم؟ هي اصلا اصلا هذه القاعدة عند الجهمية. واضح الجهمية الجهمية؟ يعني هذا الامر
واضح؟ ثم بعد ذلك لما اخذ يحول مقال عندما قال آآ جعل الدرهم ان الله لم يكلم موسى ولم يتخذ ابراهيم خليلا. الكلام عنده - [01:08:30](#)

عرض هذا اصلهم اصلهم قائم من الجهمية. دخل الجهمية في دخل المعتزلة واثبتو شيئا ونفوا شيئا. اه اخذ دخل الكلابية
مع المعتزلة ثم نقضوا اصول المعتزلة واضح؟ وهو عبد الله بن سعيد كلاب ابن كلاب رحمه الله تعالى وكان - [01:08:50](#)

الطائفة الطلابية ثم خرج من الكلابية ورد اصول كلابية واخذ بشيء من السنة. وكان على اخر حياته على مذهب اهل السنة وان كان
عنه ايضا نوثات منا مما سبق من معتقدى. فهي الاصول متتابعة. اصل العقل عندهم مقدم على النقل. يعني اي شيء - [01:09:10](#)

العقل فلا يثبت عندهم ان الله ليس كمثله شيء. فاخذوا هذه الاية وقالوا ان كل ما دل على مثلي فان الله ليس كمثله اخذ مثل بمument
ایش؟ بمعنى ان ما يشاهد ويرى فالله ليس كمثله. اي شيء سواء كان عرضا - [01:09:30](#)

او جوهرا على كلامه. فإذا كان الظاهر الذي نراه هو ضحك نقلة ليس مثلي ما هو الله لا يضحك. هم لم ينفوا الكيفية بل زادوا حتى
له المعنى واضح؟ اهل السنة اش نفوا؟ الكيفية نفوا الكيفيات من جهة عدم علمهم بها ليس من باب عدم وجودها - [01:09:50](#)

بسبيب وجود منفي لا في علم. اما المبتدعة فنفوا المثلية معنى وكيف قالوا اي معنى يدل على على ما يتلبس به المخلوق
 فهو في حق الله منتفي. ولذلك يأتي بشيخ الاسلام يقول الوجود لفظ - [01:10:10](#)

يشترك فاما ان تنفي الوجود فتكتفر انت ما في وجود ما في لكن يقول المبارك انتهى قول الجهمية لانه ليس في السماء شيء واضح؟
فالباب باب واحد اذا اذا انكروا شيئا من الصفات بهذا الدليل نقول الوجود ايضا - [01:10:30](#)

هو مما يضاف الى الله عز وجل. وهو لفظ مشترك بين المخلوق وبين الخالق. وعندما قلت ان وجود الله ليس كوجود المخلوق نقول
ايضا وصفات الله ليست كصفات المخلوق. شيخنا احسن الله اليك. آآ المكيف - [01:10:50](#)

وين الشاعر لكن من؟ اي نعم. مثلا في يومنا شخص يدعى انه على مذهب البشرارة ويقول كل اقوال الجهمية. هم. يسمى جهلي.
يسمى جهلي. نعم اذا فمن انكر علو الله. ونفى علم الله. حتى الجهمية كانوا يأولون الاستواء بالاستمرار - [01:11:10](#)

الجميع وعبد الله من كل شيء. الاشاعرة الاشاعرة يقولون القرآن كلام الله ليس بكلام الله نفسيا ليس معنويا كلام الله نفسيا
ومعنوي. وليس حروف صوت نعم. الحقيقة هو حتى الرازي قال انه اختلافه مع المعتصم اختلاف لفظ مو في جملة لا هم يختلفون

اختلاف جذري في باب الايمان يختلفون - 01:11:50

يبي القدر يختلفون اختلاف جذري. في باب الاسماء والصفات اصول هؤلاء مشابه لاصول هؤلاء. بل هي اصل اصول الاشاعرة المعتزلة. واضح اصل اصول الاشاعرة هي من اصول المعتزلة. ولذلك بنوا اصولهم على لكن المعتزل ما يثبتون شيء من الصفات ابدا. الا صفة - 01:12:20

موجود واضح؟ الوجود الذي هو وجوده في الذهان وليس في الاعيان ايضا. اما المعتادة شاعرة يتباين منهم من يثبت هناك الاشاعرة وهناك منهم من يثبت سبع صفات ومنهم من يثبت ست عشرين صفة. واضح؟ فهم يثبتون الصفة التي يقولون - 01:12:40 العقل لا يمانع الحاصل ما يتعلق بالصفات الخبرية التي لا مجال للعقل فيها. حتى البيهقي كذلك من ينسب شاعرة يقول وهذا مذهب وهذا مما يلزم اثباته لانه من مما اخذ سمعا وليس عقدا بالنسبة للوجه نسبة اليدين - 01:13:00

لابد ليست هي صفة انما هي صفة سمعية بحثة. صفة سمعية. لأن العقل لا ي مجال العقل في اثبات ولا فيها فمن يقول ان الاشاعرة والمعتزلة هي درجة واحدة؟ يقول هناك جهمية والجاهمية فرع المعتزلة وهناك - 01:13:20

منهم الاشاعرة فالاصول متوافقة مفترقة في شيء متوافق اشي متفارق. فالاشاعرة لا يثبت الاول والعلو. المعتدل المعتزلة ينفون العلو هذا هذا يقول الجهمية تأولونه تأولون بعد الاستواء في قوله استوى لكن هل يدل - 01:13:40 في هذه المسألة التوفيق في جميع المسائل هم يقولون الجميع ان استوى معنا استوى واخذ الاساءة المعتزلة والاشاعرة هذا القول هذه المسألة لكن هل يأتي الاشعاعي يقول ان الله لا يعلم؟ لأن الله المعتزل الجهمية ما يقول الله لا يعلم وقلنا لا يجهل لكن - 01:14:10 سورة الازمة. واضح؟ عندما نقول مثلا المعتزلة الان يثبتون الاسماء دون او صاف صح؟ او اسماء دون معاني. الاشياء يثبتون بعض الاسماء مع صفاتها. السميع العليم ابدا هذا فيه نوع فرق ايضا. ايضا المعتزلة يقول القرآن مخلوق. القرآن لفظه ومعناه وحرروف كلها مخلوقة - 01:14:30

الاشيء يقول القرآن كلام الله ولكن عبارة وحكاية عن كلام الله. النهاية انهم يرون اهل قريش كلام الله لكنهم يقولون قمك هذا كلام الله. اما المعتزل يقول هذا مخلوق هذا القرآن مخلوق. وما فيه من حروف ومعاني كلها مخلوقة. والله لم يتكلم بلا بحرف - 01:15:00 بمعنى وانما هو مخلوق من خلق الاجهزة الاشياء يقول لا هو كلام الله لكنه معناه لما الحروف هذه والاصوات هذه القراءة الحروف هو من كلامه من؟ عليه السلام - 01:15:20

في القولات اما العلوم ايه اما العلو لكن يثبت هنا الان في بعض ما يثبت كلام الله مطلقا لذلك الاشاعرة لو كفروا يكفر من جهات من جهة لف العلوم هذه اعظم مسألة لكن ويقول احنا ثبت العلوم ومن جهة القرآن هذه المسألة هي التي لا بد يعني - 01:15:40 بين له الدلاله ويلزمون بلازم قولهم وانكم ترى قولكم هذا يلزم منه ان القرآن مقروء فاذا اقروا كان الحكم هو الجهل يلزم من قولكم ان الله في كل مكان اذا قل اذا اذا قروا كفروا بهذا البلد. لكنهم يقول لا نقول القرآن كلام الله والله في العلوم سبحانه وتعالى - 01:16:00

ان الله في قلوب ذاته هم يقولون الله يعني حتى يقول ذاته ذاته لكن ما يقول الجهاد حتى ابن حجر لا رد على من يقول ان الله في في - 01:16:20

في جهة العلو. نعم. ومحصور في جهة العلو وبس. في فرق الان يعني هذا القول من صحته قول باطل من يقول ان الله في كل مكان او ان الله حال في كل مكان فهذا كان باتباع الشكر - 01:16:41

لان هذه منافي للعقل والنقل والفتراة. لكن عندما قال ان هذا فيه دل ان الله ليس دائما اذ كان يقول لأن ان الجهة العليا التي يثبتونها هؤلاء ليسوا هذه يردوا عليها. ومع ذلك نقول ان قوله ان الله قبل وجهه ان الله في العلو وهو قدوة العبد. كما انت ترى الشمس امامك الان والله المثل الاعلى - 01:17:01

ترى هذا لا تعارض يعني ربما شيخنا اخونا محمد يقصد آآ يعني ووجدنا من العلماء كاشيخ قال القومي كأن الاشياء اخفف من قولهم انهم يقولون ان الله ليس له مكانة - 01:17:21

وصفوه بصفة معدوم الجميع وصفوه بصفة نقص لكن هؤلاء وصفوهم ان الله ليس يعني انه ليس فوق وليس تحت وليس يمين لان هذا آآهذي كلها لوازم لا المهم يقولون هم يقولون - [01:18:01](#)

لا نريد ان نثبت لله الجهل. لأن اذا اثبتنا لله الجهة ماذن فعل؟ نكون قد حيزناه. وجعلنا الجهة تحيط بهم تصورو اذا قيل ان الله في السماء ان السماء تحطه. اذا قيل ان الله في كذا فان الله فان المكان هذا يحب به - [01:18:21](#)

فهم اخذوا من هذا المعنى ان الله كان ولا كان بلا مكان وما زال على ما كان واضح؟ فنقول هذا قولكم هذا باطل وظلال موسى عليه السلام وكفر بالله عز وجل لانه يلزم من هذا القول ايش؟ انه في كل مكان. لكن وش المانع عندهم الان - [01:18:41](#)

التكفير هنا نقول المانع ان هؤلاء تأولوا انهم الشبيهة عندهم انهم اذا قالوا ان الله في السماء ان السماء تحب فلا بد نبين لهم ان الله في السماء وانه فوق المخلوقات ليس هناك شيء يحيط به سبحانه وتعالى ويبين لهم هذه - [01:19:01](#)

اذا اصرروا والتزموا ان الله من يعني في جميع الجهات وانه لا يخلو وانه في كل مكان على ما قالوا يقول هذا كفر بالاجماع لكن ما يقول لهم ترى في كل مكان. هم يلزم من قولهم ولازم القول ليس بقول. وما زن ليش؟ هم؟ يحيى علم الدين يبدو - [01:19:21](#)

فيه يقول وفي كل مكان ايه خلاص نسأل عليه السلام. لكن يقول لي تبت هو يقول في انه تاب على ما في هذا الصحيح وكان كثير منهم كانوا حتى الجويلي حتى الجويلي كان يقول بهذا القول متى بعد ذلك؟ شكرنا لكن ارادته - [01:19:41](#)

تنزيه هل هذا الشيء مختبر عند الله انه مانع لانه هو اه ذكر موانع في ارادته تنزيه الله هل هذا من موانع الذي عدم الشبه؟ هذا من الشبه التي هذه من الشبه التي لاجلها - [01:20:01](#)

يتأنوا والآن عندهم شبيهة هذا عندهم شبيهة. فهذا لا بد من دفعها وردها ودحرها واضح؟ الشبيهة مانع الشبيهة اللي هي يتربت عليها التأويل والتأويل والتخيير هذا هذه مانع التأويل اما ان يكون سائغ اما ان يكون ليس بسائب - [01:20:21](#)

واضح؟ فان كان له يعني هل انهم تأوليه من اي شيء؟ قالوا اذا قلنا ان الله في جهة العلو فان هذا تحيز واحاطة المخلوق بالخلق وهذا هل يقول به مسلم؟ هل يقول له عند الله اذا كان ان الله يحيط بالمخلوقات؟ من قال ان الله يحل في شيء المخلوقات كفر. من قال ان - [01:20:41](#)

الله في شيء من المخلوقات كفر. ويقول حنا انت يلزمكم ان تقولون ان الله في السماء وهو يكفرون عشان هذا المعنى ترى ايضا. يقول انت كفار من جهة ايش؟ انكم جعلتم الله في شيء - [01:21:01](#)

وان السماء تحيط به وان العرش يحيزه. حتى قلت ان الله مستويه انت الان تجعل العرش مجسم لله عز وجل ومحيز لله سبحانه وتعالى. فيكفرون بهذا ترى. كما انا نكفر من يقول ان الله في كل مكان هم يكفرون بهذا المعنى. نعم. فهنا نقول - [01:21:11](#) لا يلزم كما انا نثبت استواء الله عز وجل وثبتت علو الله عز وجل لا يلزم لهذا الايات ان الله في شيء من مخلوقاته او ان مخلوقاته محيطة به بل نقول الله عز وجل اكبر من كل شيء والعرش العرش اللي هو سريره سبحانه وتعالى الذي يستوي عليه ليس هو يعني - [01:21:31](#)

السلامة كما يقولون في حجم الله او انه يحجم الله يقول هذا او يكون كالقالب الما يوضع فيه نقول هذا باطل بل الله فوق العرش والعرش وحملته هم كلهم بقوة الله حملوا هذا العرش. ليسوا ليس العرش قائم بنفسه وانما الذي قام العرش هو الله سبحانه وتعالى - [01:21:51](#)

فمسلا شبه هؤلاء كثيرة شبه هؤلاء كثيرة لكن حنا عندنا عموم عند عموم من قال بان الله في كل مكان كفر وان قال ان الله الجنۃ القرآن بخلق كفر هذا کلام عام. عند التعیین لشخص معین نقول له لا بد نبين له الحد. يعني ما تراك اذا قلت - [01:22:11](#)

اللعبة قل كفرا بعينه ما عندنا مشكلة. اذا قال انا اقول الله بكل مكان وبينا له ان هذا القول انه يقتضي نفي علو الله ولا في استواء الله واثرها. نسأل الله العافية. الحمد الذي يرجع من اهل السنة. الحمد الذي جعلنا من اهل السنة. الحمد لله الذي جعل - [01:22:31](#) - [01:22:51](#)